

## الكتب والطبعات ومناهج المؤلفين أفضل كتب العلماء لترقيق القلوب

**السؤال:** ما أفضل كتاب من كتب العلماء لترقيق القلوب وتذكيرها باليوم الآخر؟

**الجواب:** أفضل الكتب مطلقاً لترقيق القلوب هو كتاب الله -جل وعلا- **{فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيد}** [ق: ٤٥]، وتدبر القرآن وترتيل القرآن لا شك أنه أنفع للقلوب من كل كلام.

فتدبر القرآن إن رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن

شيخ الإسلام -رحمه الله- يقول: إن قراءة القرآن على الوجه المأمور به تفيد القلب من العلم واليقين والطمأنينة شيئاً لا يدركه إلا من عاناه، وقراءة القرآن بالتدبر مما يزيد الإيمان زيادة بيّنة، لكن قراءة مع تدبر وتأمل وحضور قلب.

وأما بالنسبة لكتب أهل العلم فما كتبه أئمة السنة في كتب السنة في أبواب الرقاق لا سيما في (صحيح البخاري) فهو من أمتع وأنفع ما كتبت في هذا الباب، ولا نظير له في الكتب المصنفة، وهو خير ما يستعين به طالب العلم على صلاح قلبه، ثم بعد ذلك ما كتبه الأئمة الآخرون في مثل هذا الباب من كتبهم المصنفة في السنة، ثم الكتب المفردة التي تجمع بين المرفوع والموقوف والآثار ك(كتاب الزهد) للإمام أحمد، و(الزهد) لعبد الله بن المبارك، و(الزهد) لوكيع، وكتب كثيرة صنفت في هذا الباب والمسلم بأمر الحاجة إليها؛ لأن المواعظ سيات للقلوب تحذوها إلى العمل، وما وجدت الجفوة من بعض من ينتسب إلى طلب العلم إلا بسبب إهمالهم لمثل هذه الأبواب، والله المستعان.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السابعة والثلاثون بعد المائة ١٥/٦/١٤٣٤ هـ